تاريخ أفيقيا الحكيمة

مع الملك سليمان بن داود

مخطوط ينشر لأول مرة

بقلم

ماجد القس تادرس　　　عفاف صادق

مراجعة

نيافة أنبا موسى

١٩٨٧

الكتاب : تاريخ افيقيا الحكيمة مع الملك سليمان بن داود .
اعداد : ماجد القس تادرس و عفاف صادق .
الطبعة : الاولى ابريل ١٩٨٧م
المطبعة : مكتب " لار " ـ ٤ غرب الدير بدير الملاك ، حدائق القبة
رقم الايداع بدار الكتب المصرية : ٣١١٢ / ٨٧
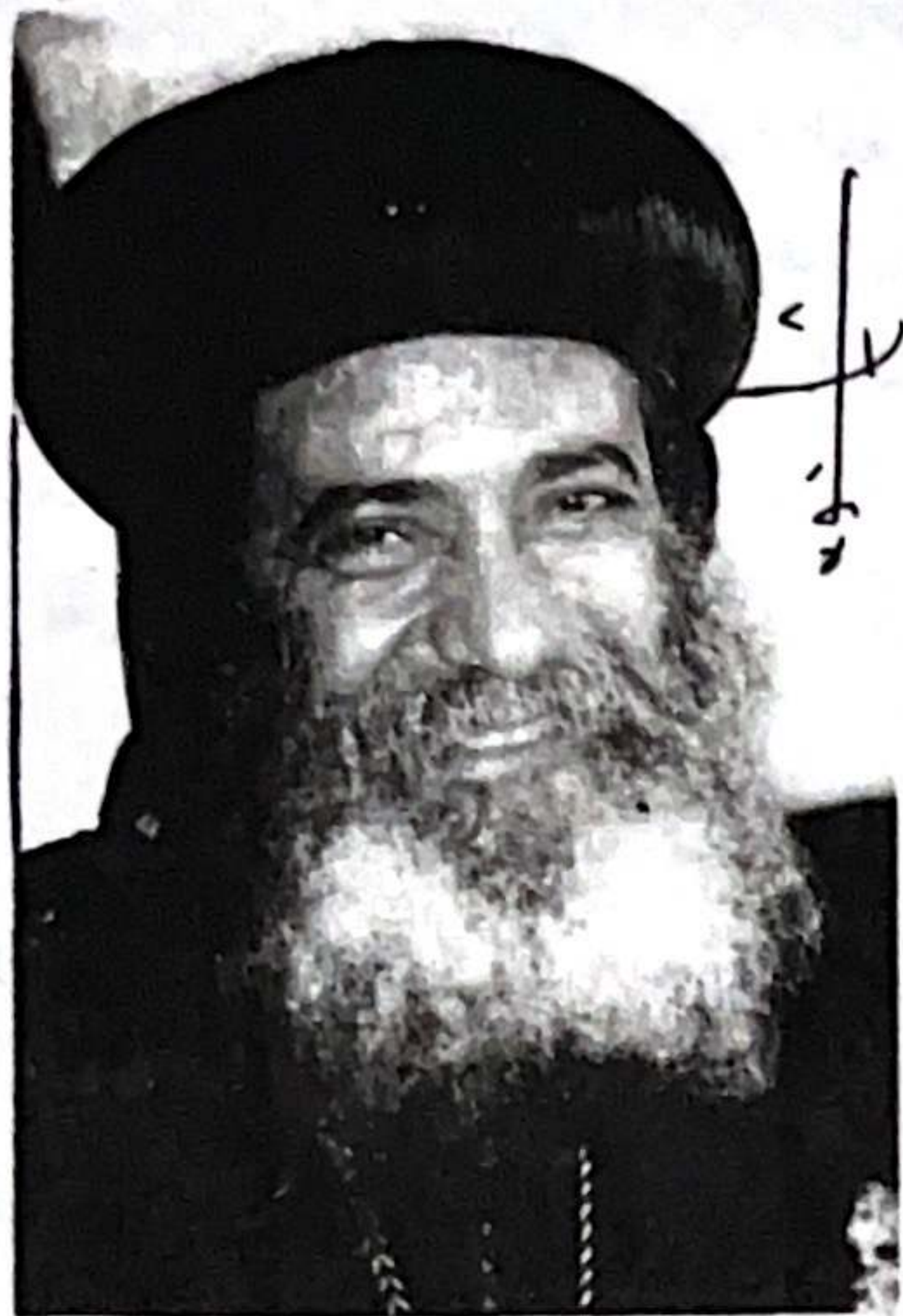
قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

محتويات الكتاب

من آثارنا القبطية

كنيسة السيدة العذراء الاثرية بدير الجرنوس
حيث اقامت العائلة المقدسة اللاجئة لمصر عدة ايام حتى
دعى الموضع قديما "اباى ايسوس" أي بيت يسوع وتحرف
حتى وصل للاسم الحالي (دير الجرنوس) ويتغنى القديس قرياقص
اسقف البهنسا فى ميمر له عنها انها صارت شبيهة بالقبر المقدس
ومذود المسيح ، واورشليم السمائية ، وجبل سيناء ، وجبل جلعاد

هـذا الكتـاب

محاولة للكشف عما تحتويه أديرتنا القبطية وكنائسنا
من تاريخ مُخفى ، وسير مدفونه ، وقصص مجهولة ، هى فى
مُجملها تُشكل حقباً هامة من التاريخ العام للكنيسة ،
وبخاصة كنيستنا القبطية . ولذا فمنذ عهدنا بالبحث فى
كتب التاريخ ومخطوطاته ، أخذنا على عاتقنا إظهار ولو
جزء يسير من هذا التاريخ المجهول ، ولذا جاءت كتبنا
السابقه عن تواريخ إما أديرة مجهولة كتاريخ دير
طموه أو دير (مُنا الامير) بالحوامدية ، وإما عن سير
مدفونه كسيرة الشهيدة مهرابيل وتاريخ كنيستها ، وكسيرة
أهل الكهف .. وإما عن تاريخ مناطق بأكملها ككتابنا
المزمع إصداره عن إيبارشيه الجيزه باديرتها القديمة
وكنائسها الاثرية وأساقفتها العظام .

وقصتنا هذه أيضا من نفس المضمار ولو أنها ترجع
تاريخياً إلى قبل ما كُتب سابقا بكثير إذ أنها حدثت
ـ حسبما ورد فى المخطوطة ـ قبل الميلاد فى عصر سليمان ،

بن داود . وإن كانت كتاباتنا السابقة حول الآثار القبطية في العصر المسيحي ، الا أن هذه القصة ترجع إلى ما قبل ذلك بكثير .

وكان المفروض أن تصدر هذه القصة قبل ذلك إلا أن ، ضيق الوقت حال دون ذلك فظلت مهملة أكثر من سنة تقريبا للانشغال ببعض الأبحاث التاريخية الاخرى ، إلا أن الله قيض لنا الوقت وبدأنا هذا بخطوات عملية بأن اخذنا على عاتقنا في البحث في نص المخطوطة ، وكان هذا صعبا نظراً للخط المكتوبة به وإدماج بعض الكلمات في البعض الآخر ولكن الله كان خير معين ، ثم عملنا على التعليق على النص في حواشٍ سواء بحواشٍ إيضاحية أو تفسيرية او إصلاح لمعاني أو تقويم ما التبس منها في المعنى .. وهكذا ... ، ثم بحثنا عن الكلمات الصعبة في قواميس اللغة العربية كمختار الصحاح أو منجد الاعلام أو في الكتب التي تبحث في الالفاظ الدخيلة ... وهكذا توصلنا إلى تفسير كثير من المعاني وإيضاح كثير من الطلاسم ، وبهذه الطريقة خرجنا من بعض الالفاظ بالظروف التي وضعت فيها والعصور التي صيغت فيها .. وربطنا بعد ذلك بين النص والكتاب المقدس ، وهكذا وبهذه النقط الاخيرة خرجنا بدراسة حول النص اوضحت ما يدور حوله ...

وقد نشرنا هذه الدراسة أولا ثم تلوناها بنص المخطوطة نفسه ...

وهنا نقدم شكرنا لصاحب النيافة انبا موسى أسقف عام الشباب على تعبه معنا ومراجعته الكتاب مما تطلب منه وقتا وجهدا كبيرين ، وقد عملنا بغالبية توجيهاته التي أشار نيافته اليها ، ولكننا رغم ذلك قصرنا في إحدى النقاط التي طلب البحث فيها وهي هل للقصة أصل عبري ، ولكننا لقلة المراجع بين ايدينا وخوفنا من تشعب الدراسة حول هذه القصة البسيطة ، لم نوفيها حقها وفضلنا نشرها على هذه الصورة .. وليسامحنا نيافته في النقاط التي قصرنا فيها .

كما نقدم شكرنا للآباء كهنة منطقة دير الجرنوس (بمركز مغاغة) القمص أنوخ والقمص شنودة ، والأخ ... الحبيب القس برنابا إسحق الذى نرجوا أن نرى بحثه العميق عن " دير الجرنوس " في دور النشر قريبا .

كما نقدم شكرنا الى الاخوة والاخوات اللذين كانوا يحثوننا على اخراج هذا الكتيب للنور واخص بالذكر اللذين في شبرا والحوامدية ... الرب يعوض الجميع ...

ماجد القس تادرس

اول ابريل ١٩٨٧ م عنان صادق

إحدى صفحات المخطوط رقم (١٨ مسلسل / ١٢ مقدسة) وهى تحمل صورة ملونه للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح على يدها اليسرى ، والصفحة المقابلة أعلاها دكة ملونة والحرف الاول القبطى (الالفا) على شكل طائر ، والمخطوط باللغة القبطية (قطمارس إسبوع الآلام) ويرجع تاريخه الى سنة ١٥٧٣ قبطية ، بمكتبة كنيسة السيدة العذراء بدير الجرنوس (قرب مغاغة) والرسم بالورقة ٢٢٨ظ

نقدم فى هذا الكتيب قصة من القصص الواردة الينا بالتقليد المتوارث Tradition فى مخطوطات بعض الكنائس والأديرة ، وهى قصة لم ترد فى الكتاب المقدس ، ورغم ذلك لا تتعارض معه .

فمكتبات الكنائس والأديرة الأثرية تمتلئ بكثير من السِيَر والتواريخ غير المنشورة ، والتى تحتاج الى قليل من تسليط الأضواء عليها ومنها هذه القصة .. ولكن ليس كل ما يوجد يقرأ وليس كل ما يقرأ ينشر .. وتدل هذه القصة على مدى الحكمة التى كانت تتمتع بها نساء هذا العصر فليس الرجال فقط هم الذين اقتنوا الحكمة واقتنوا الفهم

نقدم فى هذا الكتيب قصة من القصص الواردة الينا بالتقليد المتوارث Tradition فى مخطوطات بعض الكنائس والأديرة ، وهى قصة لم ترد فى الكتاب المقدس ، ورغم ذلك لا تتعارض معه .

فمكتبات الكنائس والأديرة الأثرية تمتلئ بكثير من السيّر والتواريخ غير المنشورة ، والتى تحتاج الى قليل من تسليط الأضواء عليها ومنها هذه القصة .. ولكن ليس كل ما يوجد يقرأ وليس كل ما يقرأ ينشر .. وتدل هذه القصة على مدى الحكمة التى كانت تتمتع بها نساء هذا العصر فليس الرجال فقط هم الذين اقتنوا الحكمة واقتنوا الفهم

بل انها كانت موجة سادت على الجميع ، لذلك يصح أن يطلق عليه "عصر الحكمة" وهو الذى امتد الى زمن سليمان الحكيم بن داود الملك .. وهذا ما نراه فى العدد الكبير ممن وصلت الينا كتاباتهم فى الكتاب المقدس ـ وخصوصا سفر "الأمثال" ـ من رجال ونساء هذه الفترة ومنهم : أجور (الأمثال ١:٣٠) الذى ورد اسمه فى الترجمة العربية بأنه "ابن متقية" ، ولكن بحسب الأصل العبرانى يجب أن يكون "ابن ياقة" (١) ، ولموئيل ملك مسا" فى شمال الجزيرة العربية (الأمثال ١:٣١) ، ومثل مَنْ لَمْ تُكتَبْ أسماؤهم فأشاروا اليهم "بالحكماء" (الأمثال ٢٣:٢٤) ، ومثل ملكة سبأ (٢ أخبار الأيام ٩:١-١٢) التى أتت من أقاصى الأرض لتسمع حكمة سليمان ، ولما رأت حكمته قالت له : " طوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك والسامعين حكمتك (١ ملوك ٨:١٠) . كما لا ننسى حكمة المصريين الشهيرين بها (الأعمال ٢٢:٧) و (١ملوك ٣٠:٤) ، والى جوار هذا ورد لنا نص فى سفر أرميا ينبئ عن الحكمة الموجودة فى آدوم .

(١) د . بطرس عبد الملك وأخرون : قاموس الكتاب المقدس تحت كلمة أجور .

بل انها كانت موجة سادت على الجميع ، لذلك يصح أن يطلق
عليه "عصر الحكمة" وهو الذى امتد الى زمن سليمان
الحكيم بن داود الملك .. وهذا ما نراه فى العدد الكبير
ممن وصلت الينا كتاباتهم فى الكتاب المقدس ، - وخصوصا
سفر "الأمثال" - من رجال ونساء هذه الفترة ومنهم : أجور
(الأمثال ١:٣٠) الذى ورد اسمه فى الترجمة العربية بأنه
"ابن متقية" ، ولكن بحسب الأصل العبرانى يجب أن يكون
"ابن ياقة" [1]، ولموئيل ملك مسا" فى شمال الجزيرة
العربية (الأمثال ١:٣١) ، ومثل مَنْ لَمْ تُكتَبْ أسماؤهم
فأشاروا اليهم "بالحكماء" (الأمثال ٢٣:٢٤) ، ومثل ملكة
سبأ (٢ أخبار الأيام ٩:١ـ١٢) التى أتت من أقاصى الأرض
لتسمع حكمة سليمان ، ولما رأت حكمته قالت له : " طوبى
لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك والسامعين حكمتك
(١ ملوك ٨:١٠) . كما لا ننسى حكمة المصريين الشهيرين بها
(الأعمال ٢٢:٧) و (١ملوك ٣٠:٤) . والى جوار هذا ورد لنا
نص فى سفر أرميا ينبئ عن الحكمة الموجودة فى آدوم

---

(١) د. بطرس عبد الملك وآخرون : قاموس الكتاب المقدس تحت كلمة أجور .

(أرميا ٧:٤٩) : "عن آدوم ... ألا حكمة بعد فى تيمان . هل
بادت مشورة من الفهماء ؟ هل فرغت حكمتهم" . كذلك لا ننسى
أيثان الأزراحى (١ملوك ٣١:٤) الذى اشتهر بحكمته وهو واضع
المزمور (٨٩)، وهيمان بن زارح أيضا (١ملوك ٣١:٤) الذى اشتهر
بحكمته حتى ضرب به المثل (١أخبار ٦:٢) وهو ناظم المزمور
(٨٨) ، وكذلك بنى ماحول : كلكول ودردنح (١أخبار ٦:٢) ،
(١ملوك ٣١:٤) .

ويمكننا بشئ من التدقيق أن نحدد فترة حكم سليمان من
سنة ١٠١٥ق.م الى ٩٧٥ق.م تقريبا أى أنه حكم ٤٠ سنة ، وقد إمتدت
شهرة هؤلاء الحكماء الى أقصاء الأرض للدرجة التى حركت إمرأة
من جنوب الجزيرة العربية الى أقصى الشمال حيث أرض يهوذا
لسماع هذا الكلام (١ملوك ١٠:١ـ١٠) .

وفى تلك الظروف التى سادت هذا العصر كان لابد من
ظهور حكيمات الى جانب الحكماء ، وهذا يأتى انعكاساً طبيعياً
لتلك الحالة من الثقافة العقلية والروحية التى تفشت بين
الشعب ، ونسوق مثالاً على ذلك فى حكمة سليمان إذ أنه بعد أن
حَكَم حُكمًا معيناً بين إمرأتين ظهرت فيه بوادر تلك الحكمة أن
" سمع جميع اسرائيل بالحكم الذى حكم به الملك لأنهم رأوا
حكمة الله فيه لاجراء الحكم " (١ملوك ٢٨:٣) ، فبدون شك أن

هذا العصر استحق لقب "عصر الحكمة" .

وسط هذا كله حدثت قصة أفيقيا هذه ، التى ردت على الملك بنفس أسلوبه ومنطقه فى الطلب الذى طلبه منها والتى لو جارته فيه لكان خراب لبيتها ، ولجلبت على نفسها غضب الاله يهوة (خروج ١٥:٣) وفى نفس الوقت لو رفضته لتعرضت للقتل وتشتيت أهلها لمخالفتها أمر الملك ، وكان يمكن لسليمان قتل زوجها "يشوع" بدلا من ارساله فى سفارة خارج البلاد وضمها هى لقصره وذلك كما فعل أبوه "داود" من قبل مع "أوريا الحثى" عندما أرسل لقائد جيشه أن يضربه من الخلف فى الحرب وبهذه الطريقة استولى على "بتشبع" زوجة أوريا ، والتى ولدت له سليمان فيما بعد (٢صموئيل ١١،١٢:٢٤) .

ولعل أفيقيا بهذه الطريقة التى اتبعتها تذكرنا بما ورد فى سفر الجامعة عن أن "ملك عظيم حاصر مدينة صغيرة ، وُجِد فيها رجل مسكين حكيم فَنَجَّى المدينة بحكمته" (الجامعة ٩:١٤ـ١٥) .

ولعل ما قاله لَمُوئيل ملك مَسَّا عن المرأة الحكيمة ينطبق عليها وهو ما دونه عنه سليمان الحكيم فى أمثاله حين قال : "تفتح فمها بالحكمة وفى لسانها سنة المعروف ... يقوم أولادها ويطوبونها ، زوجها أيضا فيمدحها . بنات كثيرات عملن فضلاً أما أنت ففقت عليهن جميعا .. المرأة المتقية الرب فهى تُمدح"

(الأمثال ٣١:٢٦ـ٣١) .

بعض الملاحظات

ولنا على هذا النص الذى نقدمه بعض الملاحظات من حيث : اللغة والأسلوب ، ومن حيث علاقته بالكتاب المقدس ، ومن حيث أهم النسخ المخطوطة :

أولا: اللغة والأسلوب :

فهو نص عربى ركيك يدل على أن كاتبه (أو بالأحرى مترجمه) ليس متمكنا من اللغة العربية التى وصل الينا النص بها ، وهذه صفة عامة نلمسها فى المخطوطات القبطية المكتوبة أو المترجمة الى اللغة العربية ، وخصوصا فى القرون الأخيرة ... وفى ضوء معرفتنا بتاريخ المخطوطات الثلاثة التى وجدناها ـ حتى الآن ـ لهذه القصة ، ومعرفتنا ان أقدم تاريخ نسخ لأقدم مخطوطة منهم لايتعدى القرن الثامن عشر ـ وبالتحديد سنة ١٧٣٨م. ـ لعرفنا أنه حتى لو كان هناك نص أصح وأقدم فسوف يتأثر بنساخ القرن السابع عشر والثامن عشر ، بالتدهور. من حيث بضع كلمات يمكن أن تدخل من روح هذا العصر أو ذاك القرن أو من قرون سابقة على النص الأصلى فتجعله غير واضح

المعالـــم .

وقد دخلت مصر عامة فى طور تدهور بعد الفتـــح العثمانى ابتدا من سنه ١٥١٦م خصوصا بعد نقل جميـــع الفنيين والصناع وأرباب الأعمال المهرة الى اسطنبـــول (القسطنطينية) ، وأدى هذا التدهور الاقتصادى والاجتماعى الى تأثيرات خطيرة فى الثقافة والفكر .. والنص الـــذى بين أيدينا يحمل الينا عدداً من الكلمات التى تعود لهذا العصر ، وهى بالطبع ليست أصيلة فى النص مثال ذلـــك : كلمة "السنية" الواردة فى (ورقة ١٤٧ ظهر) وهى كلمة كانت تقال لوصف إرادة الملك لم تُستعمل قديما قبل الميـــلاد وكثر استعمالها فى العهد العثمانى ، وكذلك كلمة "كماج" وكلمة "نازى" وكلمة "حندرق" وهى ثلاثة كلمات وردت فـــى (الورقة ١٤٨ ظ) ضمن قائمة أنواع الطعام التى قدمت للملك وربما كانت أنواعا من الأطعمة التركية التى كانت لهـــا شهرة فى العصر العثمانى - ربما وضعها الناسخ مـــن عنده لزيادة قائمة الأطعمة - ، كما أن هناك فى النـــص بعض كلمات غريبة فسرنا معظمها فى حواش تحت النـــص ، ولكن هناك كلمتان لم يعرف أصلهما ، وربما حرفتا عـــن كلمات أخرى وهما : الجيغة والمتنة (ورقة ١٤٩ظ) ويفهـــم

من سياق الكلام ان معناهما المحتقرة والمرذولة . واصل كلـــمة الجيغة هى الجيفـــة (بالفاء) وهى جثـــة الميت والمتنه هى تحريف لكلمـــة المنتنة وهى الشئ العفـــن وكتبت الكلمة ناقصـــة حرف النـــون .

اما بالنسبة لتاثير الكلمات القبطية على النص والتى يظن انها ذات اصول قديمة ، فلم نجد غير كلمة "قبطونه (ورقة ١٥٠ وجه) وهى كلمة قبطية ماخوذة من اللـــــغة اليونانية اصلا ، وتكتب هكذا KOITWN ومعناها المضجع (٢) او المخدع . اما كلمة "السكفتين" الواردة فى (ورقة ١٥٠ ج) وهى مثنى مفردها سكفه ، فهى عربية الاصل محرفة عن كلمـــة سجف (بالجيم) ومعناها حجاب او ساتر (انظر الخروج ٢٦:٣٦) او كما وردت فى "مختار الصحاح" هى عربية مفردهـــا (اسكفة) وهى عتبة الباب (٣) ، ويقول كتاب "المنجـــد" الساكف: اعلى الباب الذى يقابل الخشبة التى يوطأ عليها (٤)

---

(٢) ترجم لنا هذه الكلمة ، وكتب لنا مفردات حروفها سيادة الاستاذ الدكتـــور اميل ماهر - الاستاذ بالاكليريكية . فله الشكر

(٣) مختار الصحاح ص ٣٠٦

(٤) المنجد فى الادب واللغة والعلوم ص ٣٥٣

ثانيا : علاقته بالكتاب المقدس :

القصة لم ترد فى العهد القديم بالكتاب المقدس
وانما جاءت بالتقليد المتوارث عبر المخطوطات وهى
لا تتعارض مع ما جاء عن سليمان الملك فى الكتاب المقدس
ولا تتناقض مع أى من أحداثه • وسنقوم هنا بتوضيح نقطتين
فى هذا الشأن ، أولاهما حول اسم "يشوع بن شيراخ" الوارد
اسمه فى قصة أفيقيا بأنه زوجها • والثانية حول اسم
"الموصل" الوارد بانها مدينة أرسله الملك اليها •

فيشوع بن شيراخ هذا يختلف عن يشوع بن شيراخ كاتب
السفر المسمى باسمه فى الكتب القانونية الثانية ، ويظهر
ذلك بوضوح فى الفترة الزمنية التى عاش فيها كل منهما
اذ أن الأول كان يعيش فى عهد سليمان الملك بن داود الذى
تملك لمدة ٤٠ سنة من عام ١٠١٥ق٠م الى ٩٧٥ق٠م تقريبا
أما يشوع بن شيراخ الثانى المسمى باسمه السفر فقد ظهر
بين سنتى ١٩٠ق٠م و ١٧٠ق٠م (٥)، وهذا التاريخ الأخير
نتيجة دراسة السفر اذ أنه ورد فى مقدمة السفر أن مترجمه
ـ وهو حفيد يشوع ـ اهتم بنقله من اللغة العبرية الى

---

(٥) د٠ بطرس عبد الملك وآخرون: قاموس الكتاب المقدس تحت اسم يشوع ص ١٠٧١ •

اليونانية فى السنة الثامنة والثلاثين من حكم افريجيتى
Evregetes • وبالمقارنة مع التاريخ المدنى لحكم
البطالمة ، نلاحظ أن هذا التعريف ينطبق على بطليموس
السابع • وكان يدعى "فريجيتى الثانى" وقد امتدت مدة
حكمه من سنة ١٧٠ق٠م الى ١١٦ق٠م الأمر الذى يمكننا من
تحديد ترجمة السفر فى سنة ١٣٢ق٠م (٦) أى أكثر من
خمسين سنة من كتابة السفر الذى أتم عام ١٨٠ق٠م (٧) •

ومن جهة أخرى لم يرد فى سفر الملوك الأول الاصحاح
الرابع اسم يشوع من بين أسماء الرؤساء أو الكهنة الذين
كانوا لسليمان •• ولكن هذا لا يمنع أن يظهر يشوع فى تلك
الفترة لأن الذين ورد اسمهم فى الاصحاح الرابع هم فقط
بعض من يعملون مع سليمان وليس كلهم لأن عددهم فاق ٣٠٠٠
ويدلنا على ذلك نص ورد فى الاصحاح الخامس من نفس السفر
حيث قال "رؤساء الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة

---

(٦) د٠ وهيب كامل : مقدمات العهد القديم ـ الطبعة الأولى ١٩٨٥م ـ ص ٢٤٧

(٧) الأسفار القانونية الثانية ـ اصدار كنيسة العذراء مريم بالفجالة ـ ١٩٨٢ ـ مقدمة سفر يشوع ص ١١٠ •

آلاف وثلاث مئة المتسلطين على الشعب العاملين العمـــل" (١ ملوك ٥:١٦) . في حين أن الذين ورد اسمهم في الاصحاح الرابع لا يتعدى ٢٢ اسما فقط ، كما أن هناك نقطـة جديرة بالايضاح هنا فان المخطوطة ذكرت أن يشوع كـان وزيرا ، ولم يسمع في الكتاب المقدس أن سليمان كان لـه مساعد أو وكيل بلقب "وزير" فلم يكن هذا الملقب معروفا في حينها ، ولعل دخول كلمة وزير في النص (ورقة ١٥١ظا) جاء عرضا نتيجة لتأثير نساخ القرون الأخيرة كما ذكرنـا في كلمات سابقة ، خصوصا وأن هذه الكلمة لم تظهر الا في ختام القصة ولم تظهر في أولها ولم تتسلسل في أحداثهـا وذلك دلالة على انها ليست أصيلة في النص بحيث اذا رفعناها لا تؤثر في المعنى .

كما وأن هناك نقطة هامة قبل أن نختم الكلام حـول القصة والكتاب المقدس وهي أن القصة عندما نقدمها لانطلب أن تكون عقيدة ايمانية في الكنيسة ، بل يمكن رفضهـا بكل سهولة .

أما حول كلمة "الموصل" الواردة بالنص فقد وردت في عبارة كالآتي: "يا أخي يشوع ان لي حوايج عند الملـك الموصل وأنا لم أرى رجل يصلح للقاء مثلك" (ورقة ١٤٦ظ)

والنص هنا يمكن أن يحتمل أن يكون الموصل هو اسم الملـك لأن كلمة الملك جاءت معرفة بالألف واللام أو لقب له ، ويمكن أن تكون الموصل اسم المدينة على أساس أن تأتي كلمة ملك الموصل بدون الألف واللام ، وسنأخذ بالاحتمال الأخير وهـو الأرجح .

ولابد أن نذكر أنه ان كان المقصود هنا بالموصل هـو مدينة الموصل الحالية الواقعة شمال العراق فلابد أن نوضح أنه في تلك الفترة - فترة حكم سليمان - كانت المدينـة لا تعرف بالاسم الحاضر .

بل على حسب جغرافية ذلك الزمان واقعة ضمن حدود دولـة آشور ، لأن الموصل تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة قرب تقابله مع الزاب ، وهذا التحديد في ضوء الكتاب المقدس يجعلها تقع ضمن منطقة "نينوى" الشهيرة فيذكر لنـا (التكوين ١٠:١١) "من تلك الأرض خرج أشور وبنى نينـوى ورحوبوث عير وكالح" لأن العبرانيين يعممون اسم نينـوى حتى يشمل كل المنطقة حول التقاء الزاب بدجلة [٨] .

ومع أن آشور في ذلك الوقت كانت دولة عظمى واسرائيل

---

(٨) د. بطرس : قاموس الكتاب .. تحت اسم نينوى .

دولة صغيرة ، الا أن هذا لم يمنع أن تنشأ صداقة بينهما حيث "كل الأرض ملتمسة وجه سليمان لتسمع حكمته التى جعلها الله فى قلبه" (١ملوك ١٠: ٢٤) وكان سليمان محبوبا من جميع الملوك جيرانه و"كان له صلح من جميع جوانبه حواليه (١ملوك ٤: ٢٤) "وكانوا يأتون من جميع الشعوب ليسمعوا حكمة . من جميع ملوك الأرض الذين سمعوا بحكمته" (١ملوك ٤: ٣٤) .

وكما قال أيضا المؤرخ السريانى غريغوريوس بن العبرى (المتوفى ١٢٨٦+) "كان الملوك يقصدونه ليسمعوا حكمته ويأتون بالهدايا النفيسة من الذهب والفضة والجواهر والثياب والطيب والسلاح والخيل" (٩).

ولذلك فمن غير المستغرب أن تكون هناك سفارات ذاهبة وغادية بين الدولتين ، وكان من احدى هذه السفارات ما صار يشوع رئيسا لها . فقد أرسله سليمان رئيسا لاحدى هذه البعثات التى كان يرسلها

---

(٩) غريغوريوس الملطى بن العبرى (١٢٨٦+) : تاريخ مختصر الدول ـ الطبعة الأولى ص ٣٢ (بدون تاريخ طبع)

ثالثا : أهم النسخ المخطوطة :

نظرا لاشتهار القصة قديما ، وجد لها أكثر من نسخة فى أكثر من مكان وهناك ثلاث نسخ مخطوطة وجدناها حتى الآن ونسخة رابعة سمعنا عنها .. أما الأولى وهى الأقدم فيوجد فى المكتبة البطريركية بالقاهرة وترجع الى عام ١١٥١ هلاليه الموافقة لعام ١٧٣٨م وعنوانها : "خبر أفيقية امرأة بن شيراخ مع سليمان بن داود" وهى تقع وسط ١٠ميامر أخرى مقاسها ٢٢×١٥سم والصفحة بها ١٥ سطرا ، وهى محفوظة تحت رقم ٣٦٦ مسلسل ٢٨٦ لاهوت .

والثانية أيضا بالدار البطريركية بالقاهرة ، ولم يوجد عليها تاريخ نسخها وعنوانها : "قصة أفيقية زوجة يشوع بن شيراخ" وهى تقع وسط ١٤ ميمر ، مقاسها ١١×١٤ سم والصفحة بها ١٢ سطرا ، وهى محفوظة تحت رقم ٦١٧ مسلسل ٣٢ تاريخ

والنسخة التى سمعنا عنها فموجودة فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون .

أما نسختنا هذه التى اعتمدنا عليها فى النص فهى من منطقة "دير الجرنوس" قرب مغاغة ، وهذه المخطوطة تبدو على النحو التالى .. مكونة من ٢٢٦ ورقة وبها

١٥ ميمر آخرين غير قصة أنيقيا ، التى تحتل فيها ثمان ورقات (١٥صفحة) ابتداء من الورقة ١٤٥ظ الى الورقة ١٥٢ ظ ومقاسها ٢٢×٢١سم ، ومقاس الجزء المكتوب منها ١٨×١٢ سم ولما قمنا بفهرسة المخطوطات هناك أعطيناها رقم ٣ مسلسل الاهوت (٥) .

والمخطوطة مكتوبة بخط النسخ ، وروس الموضوعات بالمداد الأحمر ، وورقها من الكتان ويميل الى اللون الأصفر ، وهى مجلدة تجليدا حديثا" ، ويرجع تاريخ نسخها الى يوم ٦ بؤونة ١٥٦٥ش (=يونيو١٨٤٩م) . وبالرغم من أن هذه المخطوطة هى أحدثهم من جهة تاريخ النسخ ،فاننا اعتمدنا عليها نظرا للظروف التى تسود مكتبة الدار البطريركية .

وقد روعى أن يكون طبع النص الأصلى كما ورد فى المخطوطة الأصلية دون تصرف ، اللهم فيما يتعلق بحرفى ث ، ذ اللذين وضعا فى المخطوطة دائما على صورة ت ، د ، فأصلحا عند الطبع . وقد علقنا فى حواش على الكلمات الغير واضحة ، والمكتوبة خطأ ليتسنى للقارئ أن يفهمها بسهولة ، وقد اخترنا هذا الأسلوب لأنه اسلوب علمى يشتهر بأنه أسلوب جامعة "لوفان" Lovaal ـ بلجيكا .

بسم الله الخالق الحي الناطق له المجد

صفحة من صفحات المخطوطة وهى تتكلم عن بداية القصة
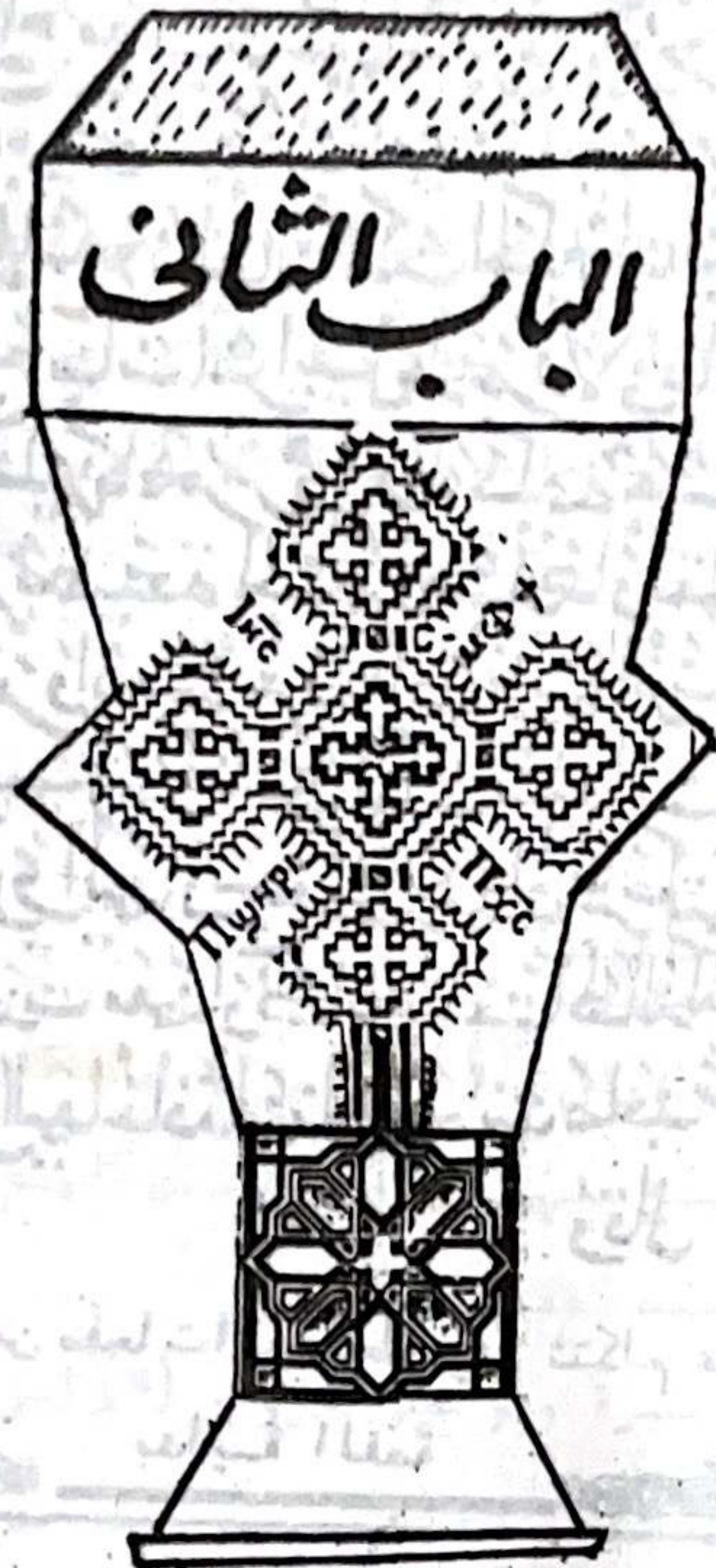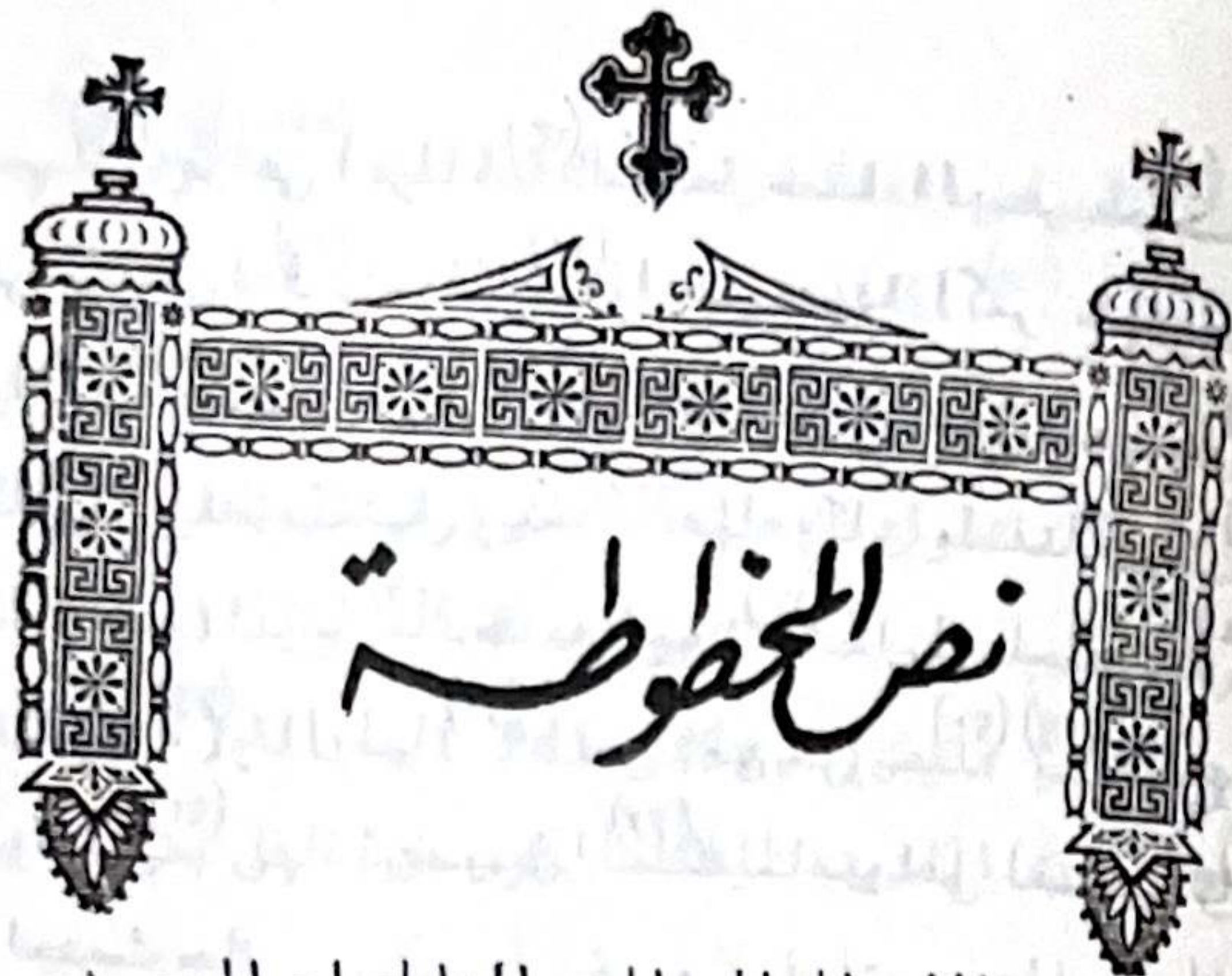
(Fol. 145 V) بسم الله الخالق الحى الناطق له المجد

قصة أفيقيا الحكيمة زوجة يشوع ابن شيراخ

مع الملك سليمان بن داود النبى

بركاتهم علينا

آمين آمين

آمين.

معرفة سليمان بأفيقيا :

(Fol.145v.) قال (١٠) لما سمع سليمان الملك الحكيم ان ليس فى جميع بنات اسرائيل (١١) كلهم ولا فى بنات

---

(١٠) أى واضع السيرة وهو غير معروف (١١) اسرائيل كلهن

ايروشليم [12] من هى امراة [13] حكيمة حسنة المنظر صحيحة الجسم فى جسدها وعقلها وفهم [14] وادب ومعرفة اكثر منها من سبط اسرايبل [11] ثم اشتهى الملك سليمان ان يرى اليها [15] ويسمع كلامها وينظر حكمتها ويتحدث معها وكان ملتفتا لها [16]

لذلك ارسل اليها خادمة شغلانية [17] كانت صاحبت [18] سر (Fol.146r)وقال لها [19] امضى الى جوزت [20] يشوع افيقيا وقولى [21] لها ان سيدى الملك لتايق الى لقاك [22] ويريد الحديث معك

فلما مضى الخصى اليها واخبرها بكلام الملك سليمان عند ذلك تالم قلبها كثيرا واتنهدت [23] وقالت لذلك الخادم

---

(12) اورشليم (13) امرأة (14) فهمها

(15) يراها (16) ملتفتا أو متلهفا

(17) ربما كانت شغلانيا ، وشغل تدل على خلاف الفراغ ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ص١٩٥ ، والمنجد ص٤٠٤

(18) صاحب (19) قال له (20) زوجة

(21) قل لها (22) الى لقائك

(23) تنهدت

قول [24] لسيدى الملك ان حكمتك قد ملت [25] الأرض كلها فكيف جعلة [26] مكانا لهذا الفكر اليس [27] ان يخطر بقلبك الشريف وحسن تعاليمك وحكمتك تصير الى حد حمل الجهال [28] ولكن ان كانت ارادتك هذا [29] ان ترضى لهذا الأمر الردى وتتركه يغلب على حكمتك ورياستك [30] ولابد ان يكون غصبا او برضا [31] فليس (Fol.146v.) يتم هذا [32] ورجلى يشوع فى هذه المدينه ليلا [33] يكون معيرة فى بنى اسرايبل [11] ويقال فى الشعب مثلما لا ينبغى ان يكون

عودة الخادم وارسال يشوع للخارج :

مضى الخادم الى سيده الملك واعلمه بذلك ودخل فى سامعه [34] تعجب لذلك بالاكثر والتمس لقاها [35] واتحرك فكره لاجتماعها [36]

---

(24) قل (25) قد ملأت (26) فكيف جعلت

(يقصد جعل حكمته) (27) تقصد لا يليق (28) أى مستوى الجهل

(29) ارادتك هذه . (30) هذه (31) أى فرضًا

(32) واذ لابد أن يكون ذلك رغما عنى أو برضائى فلن يتم هذا ..

(33) لئلا (34) سمع ذلك ، أى لما سمع الملك هذا الكلام

(35) لقائها (36) تحرك فكره لجماعها .

ثم اتحدث (٣٧) الملك سليمان مع يشوع بن شيراخ وسالة قايلا له (٣٨) يا اخي يشوع ان لي جوايج (٣٩) عند الملك الموصل وانا لم ارى (٤٠) رجل يصلح للقاء مثلك (٤١)

فقال يشوع يعيش الملك سيدى حسب ما يأمر فكرك (٤٢) يكون، فكتب له الملك كتابا (٤٣) واعد (٤٤) معه هدايا وتحف وركب باكرام(Fol.147r.)كا ابنا الملوك (٤٥) ثم ارسل معه اجناد (٤٦) وهدايا وسفره (٤٧) فلما سافر تم امر الملك سليمان الخادم قايلا له امضى (٤٨) الى افيقيا زوجة يشوع بن شيراخ وقول (٢٤) لها ان مولاى مقبلا بالمجى (٤٩) الى دارك فمضى ذلك الخادم اليها بكلام الملك سليمان

---

(٣٧) ثم تحدث (٣٨) قائلا له (٣٩) حوائج أو حاجيات أى أشياء أو طلبات (٤٠) وأنا لا أرى
(٤١) للقائه مثلك أو الذهاب اليه مثلك (٤٢) حسب ما يرى فكرك أو مثلما يأمر سيدى يكون ذلك (٤٣) خطابا
(٤٤) أرسل معه (٤٥) كأبناء الملوك (٤٦) أجنادا أو جنود (٤٧) أرسله (٤٨) وعندما سافر صار أمر الملك سليمان للخادم قائلا له ..
(٤٩) بالمجئ أو بالحضور

رد أفيقيا على الملك :

فقالت له افيقيا اعلم سيدى الملك قايلا (٥٠) له أن كانت الأمَةَ الحقيرة (٥١) قد استحقت هذا (٥٢) الكرامة العظيمة حتى ان يمشى (٥٣) مولاها الملك بجلاله ويأتى اليها فانا اتضرع الى مجده انه لايذوق شيا (٥٤) من الطعام بل يصوم نهاره ولا يفطر الا ان يجى (٥٥) عند أمَتَه وياكل من طعامها الذى اعددته لمملكتك (Fol.147v.) السنية (٥٦)

فانصرف الخادم من عندها الى عند الملك واعلمه بهذا الكلام

ظهور حكمة أفيقيا :

وكان لما ذهب الخادم من عندها دعت طباخها وقالت له اسالك ان كلما تحتاج اليه انت للصماط (٥٧) الملوكى من الحوايج (٢٩) والغنم والوز والاسماك والدجاج وغير ذلك

---

(٥٠) أخبر او رد عليه جوابا (٥١) الجارية أو الخادمة
(٥٢) هذه (٥٣) يسير أو يأتى (٥٤) شيئا
(٥٥) إلا عندما يجئ عند خادمته (٥٦) أى العالية، تصحيحها "السنية" ومعناها الرفيع، أسناه: رفعه، مختار الصحاح ص ٣١٨
(٥٧) أى مائدة الملك

واريد منك ان تصلح لى منهم[٥٨] اربعين لون طعام الجميع يكونوا طعاما واحدا [٥٩] ومذاقا واحدا ولكن يكونوا مختلفين [٦٠] الالوان وهم طعما واحدا فى مذاقهم وكذلك الاخباز [٦١] يكونوا مختلفين المنظر وهم طعما واحدا

ففعل الطباخ ذلك كما أمرته ولما أكمل ذلك الوقت بسطت بذلك سماط [٥٧] حسن فى مقصورتها (Fol.148r) وزينته بكل زينة واوقدوا الشموع الكثيرة .

فلما كان المسا[٦٢] وقت من الليل اقبل الملك سليمان الى منزلها وقد صار قدامه خدمه المطلع [٦٣] على سره لاغير [٦٤]

وصول الملك سليمان الى منزل أفيقيا :

فلما وصل الى المقصورة المفروشة ونظر ذلك الصماط [٥٧] تعجب جدا فلما صعد صعدت افيقيا الى فوق هى وامهما وجوارها [٦٥] وسجدوا على الارض قدام الملك [٦٦] وجلسوا من

---

(٥٨) أن تصنع لى (٥٩) يكون الجميع "جميع الاصناف" طعما واحدا
(٦٠) مختلفى الالوان (٦١) خبز والأخباز جمع خبز
(٦٢) فلما أمسى الوقت (٦٣) خادمه أى كاتم أسراره
(٦٤) أى انها كانت زيارة سرية ،ولم يكن موكب رسمى
(٦٥) جواريها (٦٦) امام الملك

باب المقصورة التى امرت ان ينصبوا فيها المايدة[٦٧] للملك فلما راى الملك ذلك تعجب غايت [٦٨] العجب من ذلك المايدة[٦٧] ومن انواع الاخباز[٦١] الذى وضعتهم[٦٩] عليها .
وأمرت أن يقدموا الالوان الى فوق[٧٠] واكل الملك شهوة[٧١] من اجل نقاوت[٧٢] الاطعمة اذ هم (Fol.148v.) اربعين لونا وطعما وكانوا من ساير[٧٣] انواع الاخباز كماج [٧٤] وروس ونازى [٧٥] وجيدرق [٧٦] ورقاق وغير ذلك وهم فى الطعم واحدا فتعجب الملك من ذلك واكل بشهوه من اجل انه كان صايم[٧٧]

واذ هو لما اكل من الخبز وجده طعما واحدا فاكل وشبع ورفع يده وكانوا يقدموا[٧٨] اليه من تلك الاطعمة المعدة وكان يذوق باصبعه[٧٩] ويسطعم ويتعجب لذلك فعلم ان ذلك الذى فعلته كان ذلك منها بحكمة

---

(٦٧) المائدة أى السماط (٦٨) غاية العجب أو غاية التعجب
(٦٩) التى وضعتها عليها (٧٠) ألوان الطعام الى فوق بالدور الثانى فى المقصورة (٧١) بشهوة أو بنهم
(٧٢) نقاوة أى طيب مذاق (٧٣) وكانت من سائر أنواع الطعام
(٧٤)،(٧٥)،(٧٦) أنواع من الاطعمة غير معروف الآن (٧٧) صائم
(٧٨) يقدمون (٧٩) يذوق بأصابعه

باب المقصورة التى امرت ان ينصبوا فيها المايدة (٦٧) للملك
فلما راى الملك ذلك تعجب غايت (٦٨) العجب من ذلـــك
المايدة (٦٧) ومن انواع الاخباز (٦١) الذى وضعتهم (٦٩) عليها .
وأمرت أن يقدموا الالوان الى فوق (٧٠) واكل الملـــك
(Fol.148v.) شهوة (٧١) من اجل نقاوت (٧٢) الاطعمة اذ هـــم
اربعين لونا وطعما وكانوا من ساير (٧٣) انواع الاخبـــاز
كماج (٧٤) وروهى ونازى (٧٥) وجيدرك (٧٦) ورقاق وغير ذلك وهم
فى الطعم واحدا فتعجب الملك من ذلك واكل بشهوه من اجل
انه كان صايم (٧٧)

واذ هو لما اكل من الخبز وجده طعما واحدا فاكـــل
وشبع ورفع يده وكانوا يقدموا (٧٨) اليه من تلك الاطعمـــة
المعدة وكان يذوق باصبعه (٧٩) ويستطعم ويتعجب لذلك
فعلم ان ذلك الذى فعلته كان ذلك منها بحكمة

---

(٦٧) المائدة أى السماط (٦٨) غاية العجب أو غاية التعجب
(٦٩) التى وضعتها عليها (٧٠) ألوان الطعام الى فوق بالدور الثانى فى المقصورة
(٧١) بشهوة أو بنهم
(٧٢) نقاوة أى طيب مذاق (٧٣) وكانت من سائر أنواع الطعام
(٧٤)،(٧٥)،(٧٦) أنواع من الأطعمة غير معروف الآن (٧٧) صائم
(٧٨) يقدمون (٧٩) يذوق بأصابعه

ثم قال نعم ضيافتك وهمتك ايتها البارة العفيفـــة
(Fol.149r.) انها طعاما واحدا اريد ان اعلم ماهو سبب
هذا المعنى (٨٠) التى قد رمزتيها به فى طعامك وخبزك هـــذا
رد أفيقيا على الملك وتفسير حكمتها :

فقالت له افيقيا يا سيدى الملك ان حكمتك تلقـــاك (٨١)
والعالم كله يعيش من حكمتك وعلومك فما شان (٨٢) نور الســـراج
الموضوع امام الشمس واى هو مقدار الامة ان تتكلم (٨٣) قدام
السيد الملك والنفس متحركة فى الجسد لسترتها (٨٤) وزخرفاتها
الدنية (٨٥) وهى الغد تموت وترجع مطروحة فى قبر مظلم خارجا
عن موضع الغضبة (٨٦) والنور الذى هى فيه اليوم وتعـــارض
اغدا (٨٧) قدام الحاكم الديان الذى بحكم بالعدل وهى عارية
بنفس ليس (Fol.149v.) لها نورا ما باعمال الصلاح وامـــا

---

(٨٠) المعنى، ويقصد أريد أن أعلم ما معنى ما ترمزين اليه بطعامك (٨١) وردت هكذا فى المخطوطة، وربما قصدت أن تقول ان حكمتك عالمية (٨٢) شأن (٨٣) تتكلم
(٨٤) تقصد أن الانسان فان (٨٥) الدنية (بفتح الدال) بمعنى الهابطة (٨٦) ربما تقصد موضـــع الحساب (٨٧) غدا

ثم قال نعم ضيافتك وهمتك ايتها البارة العفيفـــة
(Fol.149r.) انما طعاما واحدا اريد ان اعلم ماهو سبب
هذا المعنه (٨٠) التى قد رمزتيها به فى طعامك وخبزك هـذا

رد أفيقيا على الملك وتفسير حكمتها :

فقالت له افيقيا يا سيدى الملك ان حكمتك تلقـاك (٨١)
والعالم كله يعيش من حكمتك وعلومك فما شان (٨٢) نور السـراج
الموضوع امام الشمس واى هو مقدار الامة ان تتكلم (٨٣) قدام
السيد الملك والنفس متحركة فى الجسد لسترتها (٨٤) وزفوراتها
الدنية (٨٥) وهى الغد تموت وترجع مطروحة فى قبر مظلم خارجا
عن موضع الغضبة (٨٦) والنور الذى هى فيه اليوم وتعـرض
اغدا (٨٧) قدام الحاكم الديان الذى يحكم بالعدل وهى عارية
بنفس ليس (Fol.149v.) لها نورا ما باعمال الصلاح واما

---

(٨٠) المعنى، ويقصد أريد أن أعلم ما معنى ما ترمزين اليه بطعامك
(٨١) وردت هكذا فى المخطوطة، وربما قصدت أن تقول ان حكمتك عالية.
(٨٢) شأن (٨٣) تتكلم
(٨٤) تقصد أن الانسان فان (٨٥) الدنية (بفتح الدال) بمعنى الهابطة
(٨٦) وربما تقصد موضع الحساب
(٨٧) غدا

باعمال الطلاح فتنال العقوبات فى الجحيم .
والان سيدى الملك منهمك على حب النسا (٨٨) وصـون
مملكتك منهم ما طلت (٨٩) وبعد ذلك كما ان السماط كلما (٩٠)
عليه من جميع الالوان (٩١) الاطعمة والوان الاخباز (٦١) جميعهـم
صنفا واحدا (٩٢) وتفنى واحدة عن الف واحدة (٩٣) فما طلبتك الـى
انا الحقيرة المتنة (٩٤) فيما لك فى تلقاك (٩٥) ما عنـدك
واقتنع بما اعطاك الله من الحكمة والنعمة ومالك بـى
حاجة انا المسكينة الجيغة (٩٦) المتنة (٩٤) الذى انا اليـوم
مستورة بالثياب وفى الغد وقت الممات يرجع (٩٧) الى النتن
والدود فى الجحيم .

رد الملك على حكمة أفيقيا :

(Fol.150r) قال (١٠) فلما سمع الملك قال لها فنعـم

---

(٨٨) فى حب النساء (٨٩) ومن مملكتك منهن ما طالت (طال عمر المملكة)
(٩٠) كما أن السماط كان عليه ...
(٩١) ألوان (٩٢) مساوية لبعضهن البعض (٩٣) كذلك النساء كلهن جميعهن صنفا واحدا
(٩٤) الذليلة ، الجافة المنتنة
(٩٥) تلقاء ما عندك بمعنى بالنسبة الى ما تملك
(٩٦) صحتها الجيفة (بالفاء) وهى جثة الميت ، مختار الصحاح ص ١١٨
(٩٧) يعود

الساعة التى قد ولدت فيها فى العالم حتى مليته (٩٨) من الحكمة والرياسة (٩٩) البالغة .

ثم انه تعجب مما سمعه منها ورااه (١٠٠) من حكمت تلك الامراه (١٣) العفيفة ولم يعارضها ولما اقبل خارجا (١٠١) من باب المقصورة وانحنا يخرج منها (١٠٢) ثم وقعت ياقوته من تاجه بين السكفتين (١٠٣) بالباب من غير علمه ولم يعلم بها ولانظرها أحدا من الناس بارادت الله (١٠٤) الى عودة يشوع من سفره .

عودة يشوع واكتشافه الأمر :

فطلع (١٠٥) الى المقصورة ليستريح فرأى تلك الياقوتة مطروحة مكانها فاخذها بيده وتاملها جيدا فعلم ان الملك يقينا دخل الى قيطونه (١٠٦) فحزن قلبه وتنهد كثير (١٠٧) ولم

---

(٩٨) ملاته (٩٩) الرئاسة (١٠٠) ورآه من حكمة تلك المرأة (الامرأة) (١٠١) خرج (١٠٢) وانحنى ليخرج منها (من المقصورة) (١٠٣) ورد فى مختار الصحاح: السكفتين مفردها (أسكفة) وهى عتبة الباب
(١٠٤) ولم يعلم بها ولم ينظرها أحد من الناس بارادة الله
(١٠٥) فصعد (١٠٦) كلمه قبطيــة معناها مخدعه (١٠٧) كثيرا

يتكلم (Fol.150v.) ولم يعود يقرب زوجته دفعة اخرى بخلطة المضاجعة حكم العادة الى ان مضت سنتين ولم هو مستقص منها لكيلا (١٠٨) يحزن قلبه ويحزن قلبها وهى ايضا لم تريد (١٠٩) ان تقول له شى مما كان ولم تقول (١١٠) له لماذا اعتزلت عنى بل فكرت قايلة فى قلبها ليلا (١١١) يقول فى قلبه انها قد اشتاقت الى الجماع ..

ولما كان بعد سنتين نظرت اليها امها فرات وجهها مغير (١١٢) وهى قد استحالت الى لون الصفرة وراات (١١٣) انهزال جسمها وضعفها ثم قالت لها "يا ابنتى الحبيبة ماذا يوجعك (١١٤) فانك قد ضعفتى وبليتى (١١٥) فاخذت بيدها ودخلت الى مكان فى بيتها وعلمتها (١١٦) بجميع (Fol.151r.) ما جرى لها من امر زوجها وانعزاله عنها وهى حزينة ..

تصرف والدة أفيقيا ازاء هذا الموقف :

فقامت امها للوقت ومضت الى سليمان الملك واجتمعت به

---

(١٠٨) وهو لم يستفسر منها ، لكيلا: لكى لا أو لئلا
(١٠٩) لم ترد (١١٠) لم تقل (١١١) لئلا
(١١٢) فرأت وجهها متغير (١١٣) ورأت (١١٤) ماذا يؤلمك
(١١٥) ضعفت وبليت (١١٦) واعلمتها أو أخبرتها

فى به فى قصره فى خلوة لانها كانت مكرومة عنده [١١٧] وقالت له "يا سيدى الملك تعيش زمانا طويلا [١١٨] .. اعلم سيادتك ان لى كرمة حسنة وانا اعيش بالله وهى عزى وكرمتى هى عزاى فى هذا [١١٩] الدنيا .. سلمتها الى كرام يصلحها ويفلحها فمكث يعطى لى ثمرتها فانى اوثقت [١٢٠] به بقلبى جيته [١٢١] ان يصلحها جيدا .. ثم غبت عنه مدة وهوذا لى سنتين عنه [١٢٢] والى ان لما اتيت [١٢٣] الى الكرمة لانظر ثمرتها واذ هى قد خربت وحالت الى التلاف [١٢٤] وانا يا سيدى الملك اتضرع اليك ان تحكم بينى وبين (Fol.151v.) كرامى لانه افسد كرمتى"...

فقال لها الملك " ما بالك حتى تهاونتى [١٢٥] بكرمتك الى اليوم" لانه كان متعجب من كلامها ومن حكمتها .. وقال لها " من هو كرامك" فقالت له "يشوع ابن شيراخ

---

(١١٧) مكرمة لديه (١١٨) تعبير يقال لمدح الملك ويمكن ان يكون : عش زمانا طويلا (١١٩) هى عزائى فى هده الدنيا (١٢٠) وثقت به (١٢١) ربما كانت (رجيته) أى رجوته (١٢٢) أى أريد ثمن سنتين (١٢٣) وعندما أتيت أو عندعودتى (١٢٤) تلفت اى تحولت الى التلف (١٢٥) تهاونت

وزير سيدى الملك" فامر الملك يدعوا [١٢٦] يشوع ابن شيراخ الى عنده واجلسه مع حماته وقال لها " جميع ما قد قلتيه عيديه [١٢٧] عليه دفعة اخرى حسب ما قلتيه [١٢٨] اولا .

فسكتت حيا [١٢٩] من يشوع فقال لها تكلمى حسب ما قلتى [١٢٩] عنه فتكلمة [١٣٠] بخبر الكرمة فقال الملك ليشوع "ماذا تقول انت فى هذا الكرمة التى لهذا الامراة" [١٣١]

فقال يشوع " جميع (Fol.152r.) ما قالته صحيح ولكنى لم افتر من فلاحة الكرمة حينا الى اليوم الذى ارسلتنى فيه لسيدى الملك [١٣٢] الموصل وكان عند عودتى ايها الملك الى كرمتى تطلعت الى داخل باب المكان الذى فيه الكرمة فرأيت واذا وطيت [١٣٣] اسد عظيم من داخل العتبة فرجعت الى وراى [١٣٤] خوفا ليلا [١٣٥] يهلكنى الاسد "

فقال له الملك سليمان " اسمع كلامى حتى اكلمك بما يشوع ابن شيراخ جيبى [١٣٥] ابن الاسد الى البستان بحق الاه اباى واجدادى [١٣٦] ان الاسد لم يقرب الى الكرمة غير انه

---

(١٢٦) بدعوة (١٢٧) كرريه (١٢٨) ماقلت (١٢٩) فسكتت حياء أى خجلا (١٣٠) فتكلمت (١٣١) فى هذه الكرمة التى لهذه المرأة (١٣٢) لسيدى ملك الموصل (١٣٣) وطئة أى أثر قدم (١٣٤) الى ورائى (١٣٥) جيبى؟ (١٣٦) اله آبائى وأجدادى

انه سمع منها كلام مهول ووعض (١٣٧) بحكمة متنفع بها (١٣٨) جميع نفوس من يصغا اليها ..

والان يا ابنى (Fol. 152v) انهض بفرح وسرور وعزى (١٣٩) ويقين صادق وقلب نقى وادخل الى خباتك (١٤٠) وكرمك واعمل فيه كاستحقاق كرامته لانه كريم جليل امام الرب الصباووت (١٤١)

اقتناع يشوع وخاتمة القصة :

وللوقت نهض يشوع مع افيقيا (١٤٢) وحماته بسرعة وانطلق الى منزلها (١٤٣) وجلس يشوع مع افيقيا زوجته وتقصا منها عن صورت الامر (١٤٤) فقصت عليه جميع ماكان ...

ومجدوا الله سبحانه وتعالى الاه اسرايل
الذى له المجد والتقديس الى الابد آمين

---

(١٣٧) ووعظ (١٣٨) ينتفع بها (١٣٩) وعزاء

(١٤٠) خباءك أى مخدعك ويقصد مخدع الزوجية .

(١٤١) أمام رب الصباؤوت ، وصباؤوت كلمة عبرية أصلها صباؤوث (بالثاء) ومعناها الجنود . ويعنى هذا التعبير ان الرب هو رئيس قوات العبرانيين (١صم١٧:٤٥،اش٣١:٤) انظر قاموس الكتاب المقدس تحت كلمة رب الجنود ص٢٦٧ .

(١٤٢) يبدو أن أفيقيا قد ذهبت معهم عند الملك سليمان

(١٤٣) الى منزلهم (١٤٤) وتقصى منها عن صورة الأمر

تم وكمل

خبر الملك سليمان مع أفيقيا زوجة يشوع ابن شيراخ الحكيمة
بسلام من الرب امين امين امين

انهض بفرح وسرور وعزى ويقين صادق
وقلب نقي وادخل الى خباتك وكرمك
واعمل فيه كاستحقاق كرامته لانه
كريم جليل امام الرب الصاباووت وللوقت
نهض يشوع مع افيقيا وحماته بسرعة
وانطلق الى منزلها وجلس يشوع مع
افيقيا زوجته وتقصا منها عن صورت
الامر فقصت عليه جميع ماكان ومجدوا
الله سبحانه وتعالى الاه اسرايل
الذي له المجد والتقديس الى الابد امين
تم وكمل
خبر الملك سليمان مع افيقيا
زوجة يشوع ابن شيراخ الحكيمة
بسلام من الرب امين امين
امين

الصفحة الأخيرة من المخطوطة وهى خاتمة القصة

كتب صدرت للمؤلف

١ ـ سيرة ومعجزات الأمير تادرس الشطبى وديره بهمنا الأمير وجميع كنائسه وأديرته ـ تقديم ومراجعة نيافة أنبا غريغوريوس ـ القاهرة ١٩٨٢م .

٢ ـ سيرة ومعجزات الشهيد مرقوريوس أبى سيفين وتاريخ دير طموه وجميع كنائسه وأديرته ـ تقديم ومراجعة نيافة أنبا غريغوريوس القاهرة ١٩٨٥م .

٣ ـ الشهيدة مهرابيل التى من طموه ـ تقديم ومراجعة القمص أثناسيوس السريانى ـ القاهرة ١٩٨٤م .

٤ ـ سيرة أهل الكهف بين المصادر السريانية والرواية القبطية ـ القاهرة ١٩٨٥م .

٥ ـ تاريخ أفيقيا الحكيمة مع الملك سليمان بن داود ـ

٦ ـ أهم الكنائس والأديرة الأثرية بإيبارشية الجيزة (تحت الطبع)

٧ ـ الرجل الطاهر القمص يوحنا الحومى ـ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على نياحته ـ القاهرة ١٩٨٧

٨ ـ تاريخ ايبارشية سمالوط وطحا الأعمدة مع سيرة مارفام الجندى الطحاوى وكنائس أبنوب الحمام ـ (تحت الطبع)